الاتحاد الأوروبي-الجزائر:
النساء تصنعن التغيير

EU NEIGHBOURS
south

الاتحاد الأوروبي - الجزائر

النساء تصنعن التغيير

بعثة الاتحاد الأوروبي في الجزائر

ميدان بن وضاح

شارع 11 ديسمبر 1960 الابيار العاصمة – الجزائر

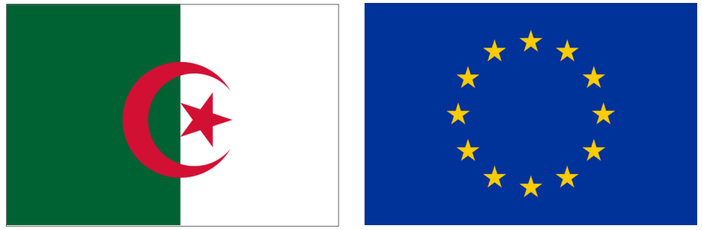

© الاتحاد الأوروبي، 2020

يمكن استخدام هذا المؤلّف شريطة ذكر المصدر.
تخضع سياسةإعادة استخدام وثائق و إصدارات المفوضّية الأوروبيّة إلى القرار 2011/833/EU(OJL330,14.12.2011،ص.39).
بالّنسبة إلى استعمال أو نسخ الّصور أو مواد أخرى غيرخاضعة للقانون الأوروبي لحقوق التّأليف والنشر يجب طلب الترخيص مباشرة لدى أصحاب تلك الحقوق.

الصّور :© الاتحاد الأوروبي
طبع في الجزائر

مقدمة 4

(ديفيكو 2) نساء شرشال تتخصّصن في خياطة الشباك 6

الأغواط : صاحبات الأيادي الذهبيّة تحيين التراث 10

تطوير مجمّعات الصناعات الثقافية والإبداعية في جنوب البحر الأبيض المتوسط 14

روّاد الأعمال الخضر" لبرنامج سويتش-ميد: محضنة لقصص النّجاح" 16

تعزيز ثقافة التعايش 18

شارك": مرافقة ديناميكيّة للشباب 20

مسابقة الصّور الفوتوغرافيّة " #EU4YOUth: صوّر وتقاسم" منال بناني، فائزة متعددة المواهب 24

الاحتفال في الجزائر باليوم العالمي للقضاء على العنف ضدّ المرأة 26

رزنامة 2020: عندما ترسم الفنّانات الجزائريّات عالم المرأة 28

مقدمة

المساواة بين الجنسين، محور جوهريّ من محاور التّعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي

من الفلاحة إلى التّعليم مرورا بريادة الأعمال والفنّ والحرف والنّضالات المختلفة، تتواجد المرأة الجزائريّة في كافّة المجالات وعلى جميع الأصعدة حيث تخوض معارك يوميّة لتعزيز حقوقها وإرساء مساواة فعليّة بين الرّجل والمرأة في كلّ القطاعات وتتقمّص دورا لا غنى عنه في إحداث التّغيير المجتمعي المطلوب كما توجد في محور العديد من مشاريع التّعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي.

تتعدّد حول مختلف أنحاء العالم التحدّيات التي تواجهها المرأة على طريق التّناصف لأنّ العديد من أوجه عدم المساواة مازالت راسخةً رغم الجهود التي تبذلها الحكومات بدعم من المنظّمات الوطنيّة والدوليّة المدافعة عن حقوق المرأة.

في الجزائر، تمّ تسجيل العديد من الإنجازات التشريعيّة الهامّة خلال العشريّة المنقضية خاصّة عبر اعتماد نظام الحصص في المجالس المنتخبة سنة 2012 والتّجريم الفعليّ للعنف ضدّ المرأة سنة 2015. ومع ذلك مازالت بعض أوجه الحيف متواصلة فيما يتعلّق أساسا بالتّمكين المالي للمرأة وحضورها في سوق العمل الجزائريّة فرغم المخزون البشري والأكاديمي والاقتصاديّ الذي تشكّله المرأة مازالت نسبة تمثيلها ضمن مجموع السكان العاملين ضعيفة.

في هذا السياق، التزم الاتحاد الأوروبي إلى جانب الشركاء الجزائريّين من المؤسّسات والجمعيّات والمهنيّين تجاه تمكين كافّة المواطنات من النّفاذ على نحو أفضل إلى العمل من خلال تعزيز مهاراتهنّ وتعزيز مكتسباتهنّ. ويعمل الاتحاد الأوروبي عبر المشاريع الثنائيّة والاقليميّة التي تشمل الدّورات التّدريبيّة والحملات الاعلاميّة والنّدوات وتمويل المؤسّسات النّاشئة على تمكين المرأة في الجزائر ومدّها بالأدوات التي تسمح لها بأن تصبح حلقة أساسيّة من حلقات الاقتصاد الوطني إلى جانب تيسير مشاركتها الفعّالة في صنع القرار والممارسة التامّة للمسؤوليّة على مستويات مختلفة.

(ديفيكو 2): نساء شرشال تتخصصن في خياطة الشباك

انطلق برنامج الدّعم للتّنويع الاقتصادي 2 في قطاع الصيد البحري سنة 2015 وهو يهدف إلى دفع التنوّع الاقتصادي في الجزائر من خلال التّنمية المستدامة وتحسين الأداء الاقتصادي لقطاع الصيد البحري. يتمحور البرنامج حول سلسلة من الأنشطة لفائدة الفاعلين في قطاع الصيد البحري وتربية المائيّات تتعلّق بتعزيز المنظّمات والمجامع المهنيّة والمراقبة الصحيّة وإدارة الموانئ وتربية الرخويّات وكذلك تقييم الإطار القانوني الوطني. وقد تمّ في إطار البرنامج تنظيم العديد من بعثات الدّعم في مجالات محدّدة منها خياطة الشباك.

حدّثتنا نادية بوحفص، المديرة الوطنيّة لبرنامج الدّعم للتّنويع الاقتصادي 2 في قطاع الصيد البحري عن هذا الاختصاص: " شرعنا في تدريب النّساء على خياطة الشباك بعد عمليّة تشخيص شملت أنشطة رتق الشباك كما أنجز خبراء البرنامج دراسة اجتماعيّة واقتصاديّة حول هذه المهنة داخل 28 ميناء للصيد البحري. طرحت الدّراسة مسألة تجديد المهنة وضرورة إعداد برنامج تدريبيّ في هذا الاختصاص و بما أنّ شرشال تعدّ مدرسة للصيد البحري و ميناء هامّا تمّ اختيار المدينة كمنطقة نموذجيّة لإطلاق التّدريب. ورغم أنّ خياطة الشباك تمثّل مهنة ذكوريّة بامتياز إلاّ أنّ الطّلب المسجّل طرح فكرة تدريب النّساء لتأمين تناقل الحرفة من خلال مختصّات في خياطة الشباك تصبحن مدرّبات بدورهنّ".

"من يريد أكل السّمك عليه أن يغوص في البحر ..."

كريمة الدّايخي، 53 سنة، فخورة ببيديها الخشنتين وتوظّفهما بمهارة لتمرير الابرة المسطّحة بين حلقات الشبكة ولربط عقدة ثم قطع الخيط مرّة واحدة. دون أن تغادر البسمة محيّاها، تعيد كريمة تلك الحركة بطريقة آليّة تحت أنظار بشرى صالح، المعلّمة في مدرسة التّدريب التّقني للصيد البحري وتربية المائيّات في شرشال.

تختصّ كريمة في خياطة الشباك ضمن مجموعة تناهز الثلاثين امرأة من نساء المنطقة اللاتي تتقنّ تقنيات إصلاح شباك الصّيد ورغم المآسي التي عرفتها كريمة مازالت حياتها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبحر: " كان زوجي يمتلك سفينة صيد في شرشال لكنّه قتله ارهابيّون سنة 1994 ولا أدري كيف نجوت أنا من الموت في ذلك اليوم". انقلبت حياة كريمة وأطفالها بين عشيّة وضحاها إذ أصبحت الأمّ التي لم تعمل أبدا خارج بيتها مطالبة بأن تشمّر على ساعديها لتأمين قوت أطفالها. عملت في أعمال مختلفة وروت لنا أنّها طلبت المساعدة من عائلة زوجها: " ذهب يوما إليهم لأطالب بالحصّة الشهريّة من عائدات الصّيد البحري التي تعود بالقانون لأبنائي لكنّ إخوة زوجي رفضوا وقالوا لي بكلّ بساطة: من يريد أكل السّمك عليه أن يغوص في الماء".

أخذت كريمة كلامهم على محمل الجدّ وقرّرت رفع التحدّي لتصبح بحّارة وصيّادة أسماك. روت لنا كريمة مسارها قائلة: "سنة 2006 تقدّمت مع ابني الأكبر إلى مدرسة الصّيد البحري ورويت عليهم قصّتي فوافقت المدرسة على تسجيلي لمتابعة تدريب لأصبح بحّارة". نجحت الأمّ والابن معا بامتياز في الحصول على الشهادة التي تخوّل لهما شقّ عباب البحر على ظهر سفينة صيد. رجعت كريمة إلى المدرسة سنة 2016 لمتابعة تدريب في خياطة الشباك تمّ تنظيمه في إطار برنامج الدّعم للتّنويع الاقتصادي 2 في قطاع الصيد البحر وتربية المائيّات .

> **"أمّا أنا فأعتني بإصلاح الشباك. أنا واثقة من أنّ المرأة تستطيع كسب رزقها من هذا النّشاط المربح الذي يمكننا أن نعمل فيه بدوام كامل.**
>
> قالت لنا كريمة

دخول النّساء إلى مجال خياطة الشباك

حرص وحيد صالح، مدير مدرسة التّدريب التّقني للصيد البحري وتربية المائيّات في شرشال على تشريك المرأة في برنامج التّدريب. قال لنا في هذا الصّدد: " في الماضي، كانت زوجة الصيّاد هي التي تقوم بإصلاح الشباك عندما يعود زوجها من البحر وكان ذلك يدور في إطار عائليّ بحت. في الجزائر، تدور خياطة الشباك على نحو تقليديّ على أرصفة الميناء الذي مازال يعتبر مجالا ذكوريّا بيد أنّه يمكن تهيئة فضاءات خاصّة تمكّن النّساء من خياطة الشباك دون أن تشعرن بأيّ حرج". انطلاقا من خبرته المهنيّة المطوّلة في ميدان الصّيد البحري يثق وحيد صالح في نجاح المرأة في مجال خياطة الشباك ويرى أنّ " تنمية قطاع الصّيد البحري يتطلّب إضفاء طابع المهنيّة على نشاط خياطة الشباك لأنّ إصلاح تلك الأداة الخاصّة بالصّيد لا يقتصر على مجرّد ربط العقد بل يجب اتقان تقنيات معيّنة لتظلّ العقد متينة وبما أنّ المرأة تتميّز بصبرها وبجدّيتها فلا بدّ أن تنجح في تلك المهمّة التي تتطلّب بالتّحديد تلكما الميزتين".

تجربة مثمرة

بعد أن تعلّمت الخياطة تتطلّع مليكة الصّالحي إلى امتهان خياطة الشباك كما تحثّ صديقاتها اللاتي تابعن التّدريب على إنشاء تعاونيّة للنّساء العاملات في خياطة الشباك: " بفضل برنامج الدّعم للتّنويع الاقتصادي 2 في قطاع الصيد البحري تلقّينا تدريبا في بعث وإدارة المشاريع ومن الأفضل في هذه المرحلة أن نتجمّع لبعث تعاونيّة ممّا من شأنه أن يسمح لنا بتوظيف معارفنا وتقديم خدمات ذات جودة للصيّادين في الجهة. لا شكّ في أنّ حجم الطّلب كبير حتّى أنّ أصحاب سفن الصيد يأتوننا من بعيد لإصلاح شباكهم لأنّ اليد العاملة غير متوفّرة في المجال".

تساند نجاة بلهنجة بدورها فكرة بعث تعاونيّة لخياطة الشباك إذ تؤكّد أنّ " المشروع مربح لكن ليس لدينا الامكانيّات الضروريّة لإطلاقه. نحن نحتاج إلى ورشة قرب الميناء لتعمل النّساء في فضائها ولتحقيق ذلك لا بدّ لنا من أن نتوحّد ونبدي التزامنا تجاه المشروع وهو ليس بالأمر الهيّن لأنّنا ربّات بيوت وليست لنا تجربة في ريادة الأعمال".

أمل و مثابرة

لكنّ مازال هنالك فسحة للأمل خاصّة أن ميناء شرشال قد يحتضن قريبا أوّل فضاء لخياطة الشباك يتمّ تخصيصه حصريّا للنّساء. تلك هي الفكرة التي طرحها عبد القادر شنعى، الحرفيّ في خياطة الشباك، الذي اتّصل بالمؤسّسة الميناءيّة الوطنيّة للحصول على فضاء يستقبل تلك الورشة: " بلغني مؤخّرا أنّ مدرسة الصيد البحري بشرشال قامت بتدريب مختصّات في خياطة الشباك. هنّ تمثّلن يدا عاملة ثمينة كما أنّ الفكرة تخلق العديد من فرص العمل". أكّد لنا عبد القادر أنّه يتلقّى شباكا من العديد من جهات البلاد ممّا يجعله عاجزا أحيانا على الاستجابة إلى الطلبيّات وهو يعتقد أنّ المختصّ في خياطة الشّباك يمكنه أن يحصل شهريّا على 100 ألف دينار جزائري (قرابة 500 يورو).

نجاح لا بدّ من الحفاظ عليه

بعد نجاح نشاط خياطة الشباك وتدريب نساء شرشال قرّرت الإدارة العامّة للصيد البحري وتربية المائيّات المنتفعة من برنامج الدّعم للتّنويع الاقتصادي 2 في قطاع الصيد البحر المموّل من قبل الاتحاد الأوروبي استنساخ التّجربة في بني كسيلة حيث تمّ أيضا تدريب مجموعة من النّساء على خياطة الشباك ودخلن منذ أشهر في طور العمل. أمّا في جيجل فقد تمّ تدريب مجموعة من ذوي الاحتياج الخصوصيّة الذين أصبحوا الآن يتقنون فنّ رتق الشباك. لكن لنعد إلى شرشال للاطلاع على ما قامت به العملات في مجال خياطة الشباك. فقد قرّرت الإدارة العامّة للصيد البحري وتربية المائيّات معاضدة جهودهنّ لبعث التعاونيّة وأكّد لنا طه حمّوش، المدير العام للصيد البحري وتربية المائيّات أنّ " الإدارة تنوي مرافقة نساء شرشال المنتفعات من التّدريب لدى مدرسة التّدريب التّقني للصيد البحري وتربية المائيّات في بعث شبكة لا ربحية فهنّ قادرات على المشاركة في التّنمية المحليّة المستدامة وفي دعم تنمية الصّيد البحري وتربية المائيّات في المنطقة. نحن نمثّل جهة رسميّة ومن واجبنا أن نساهم في تيسير الاندماج المهني لتلك المجموعة من النّساء".

في شرشال وفي كلّ الجهات الأخرى يعلم جميع المهنيّين في المجال أنّ نجاح الصيد البحري يرتبط ارتباطا وثيقا بعمل الجهة التي تخيط الشباك لأنّ الشباك التي لا يتمّ رتقها بإحكام يمكنها أن تتسبّب في فشل عمليّة الصيد بأكملها. تعي كريمة ومليكة ونجاة بذلك تمام الوعي وهنّ مستعدّات مع غيرهنّ من نساء شرشال العاملات في هذا الاختصاص لتحمّل عبء هذه المسؤوليّة الجسيمة.

المزيد من المعلومات

EU NEIGHBOURS SOUTH

الأغواط : صاحبات الأيادي الذهبية تحيين التراث

في الأغواط ، التي تقع في قلب تل الجزائر ، تمكنت النساء من التحكّم في مصيرهن من خلال البرنامج الأوروبي للعمل التجريبي من أجل التنمية الريفية والزراعة (PAP ENPARD) و ذلك عبر إستغلال و تطوير الإرث الحرفي لمنطقتهن وجعله وسيلة عيش لضمان استقلالهن المالي وضمان حياة كريمة. دليلة بلمشري شكلت حولها شبكة حرفية نسائية و اطلقت مشروع "خيمة الألف حرفة" بفضل جرأتها و ايمانها بقدرات نساء جهتها.

توجد ولاية الأغواط في قلب التلّ وهو شريط من السّهوب يقطع الجزائر من الشرق إلى الغرب ويفصل الصّحراء عن السّلاسل الجبليّة في الشمال. سكّان الأغواط متشبّعون بثقافة البدو الرحّل الذين يعيشون في المناطق الجبليّة ويمتهنون الرعي وتربية الحصان البربري والكلب السّلوقي ونسج الزربيّة والبرنوس على نسق الشّعر الملحون ووالفنتازيا. اليوم مازالت الخيمة التي تُقدّ من شعر الماعز تمثّل رمز سكّان التلّ لذلك لم تبحث دليلة بلمشري كثيرا عندما كان لها أن تختار شعارًا لجمعيّتها "خيمة الألف حرفة" التي خصّصتها لتثمين الصناعات اليدويّة للنّساء القرويّات في جهتها وأطلقتها في إطار برنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة.

خيمة الألف حرفة

وقفت دليلة بكلّ اعتزاز أمام أعمالها التي يرجع بعضها إلى سنوات طفولتها وشرحت لنا اختيارها: "اخترت في تسمية الجمعيّة الإشارة إلى الألف حرفة لأنّني أعتبر أنّ كل امرأة في منطقتي تتقن على أقلّ تقدير عشر حرف وإذا اعتبرنا أنّنا نعدّ 100 حرفيّة في 10 بلديّات يمكن أن نصل إلى ألف حرفة". يتميّز أيضا المسار المهنيّ الذي سلكته دليلة بتنوّع أنشطته من الرّياضة إلى الاعلاميّة مرورًا بإدارة مشروع زراعيّ وصولاً إلى قرارها الالتزام بالتّرويج للتّراث الثريّ الذي تعدّه جهتها. قالت دليلة: "ترجع تجربتي الأولى إلى سنة 2017 في للماية تلك الواحة الصّغيرة الواقعة جنوب غربيّ ولاية الأغواط. توفّرت لي فرصة لتنظيم معرض للمنتجات التقليديّة بمناسبة شهر التّراث فعرضت أعمالي وبعض الصّناعات اليدويّة لنساء من قريتي وقد لاقى المعرض نجاحًا كبيرًا". دون علم منها كانت مبادرة دليلة تستجيب تمامًا إلى أهداف برنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة.

تعتبر دليلة بلمشري أنّ برنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة حدّد معالم جديدة للتّنمية الرّيفيّة في ولاية الأغواط وتؤكّد وجود وعي حقيقيّ وطريقة جديدة لتناول الأمور حيث يمكن لتراثنا الثريّ أن يخلق فرصًا اقتصاديّةً جديدةً إذا بذلنا بعض الجهد لتثمينه. قالت لنا دليلة، رئيسة خيمة الألف حرفة، متحدّثةً عن تجربتها: "رغم مواردنا المحدودة استطعنا بيع منتجات توجد اليوم في العديد من المنازل عبر العالم وأنا أحلم بأن تكتسح منتجات الأغواط أكبر العواصم لأنّ نساء جهتي تصنعن أشياء رائعة وعلينا أن نثمّن عملهنّ بعرضه على أكبر عدد ممكن من الحرفاء".

خديجة، النسّاجة

وصلت دليلة إلى للماية ذات يوم حارّ واتّجهت لزيارة خديجة، النسّاجة صاحبة الأيادي الذهبيّة التي تعلّمت حياكة الزربيّة في مسقط رأسها غرداية، إحدى المدن السّبع التي تشكّل وادي مزاب.

كانت خديجة تحزم خيوط الزربيّة بالضغط عليها بمشط كبير مقوّس ذي أسنان معدنيّة طويلة يسمّى الخلالة تحت أنظار حماتها التي تجلس القرفصاء على مقربة منها. تتقن خديجة تقنيات نسج الزربيّة الخاصّة بمسقط رأسها وكذلك تلك التي تعلّمتها في الأغواط. هي أيضا اكتسبت مهاراتها منذ طفولتها عملاً بتعليمات أمّها وقد حدّثتنا في هذا الشّأن قائلةً:

> "من خلال العمل مع جمعيّة دليلة نجحت في الحصول على مصدر رزق إضافيّ لمساعدة أسرتي كما أمّنت لنفسي شيئا من الاستقلاليّة. لا تتوفّر لديّ الموارد الضروريّة لاقتناء الصّوف لنسج الزّرابي وبيعها لذلك تتولّى الجمعيّة توفير المواد الأوليّة ثمّ أمدّها بالمنتج النّهائي وأنا في نهاية المطاف أتلقّى أجرًا مقابل المجهود الذي أبذله."

مشاريع عبر الأجيال

نحن في تاجورنة لنتابع فعاليّات اللقاء الذي تمّ تخصيصه لفنون الطّبخ المحلّي. كانت التّظاهرة بمثابة الإبحار في عمق تقنيات الطّبخ التي يتناقلها سكّان المناطق الجبليّة. أشرفت على اللقاء عائشة، والدة دليلة بلمشري التي قالت لنا قبل تقديم الحاضرين: "أمّي هي التي زرعت داخلي الرّغبة في الاهتمام بثقافتنا وبالصّناعات التّقليديّة لمنطقة الأغواط وهي أيضًا التي شجّعتني على الذّهاب نحو الحرفيّات وعلى الانخراط في العمل الجمعيّاتي".كانت الابتسامة تعلو محيا عائشة وهي تنظر إلى ابنتها قبل أن تدخل في صلب الموضوع من خلال جرد كامل للمنتجات الأساسيّة التي تستخدمها لإعداد الأطباق المحليّة من سميد (دقيق القمح الصّلب) وغرس (عجين التّمر اللين) ودهان (سمن الغنم) وكليلة (نوع من الجبن الصّلب الذي يُعدّ انطلاقًا من حليب الغنم المخثّر) وهرماس (المشمش الصّغير المجفّف) ...

شرعت عائشة في إعداد رفيس الأغواط وهو طبق يوزّع عادة في حفلات الزّواج. خلطت في صحن الغرس والدّهان والكليلة وعجنت الخليط لتقدّ منه كتلاً مستطيلة الشكل وقالت لنا: "على عكس الجهات الأخرى في الجزائر، نحن في الأغواط لا نستخدم السميد في رفيسنا الذي لا نقتصر على إعداده للأعراس".قبل أن تتقاعد وتتفرّغ لهوايتها كانت عائشة تدير مؤسّسةً عموميّةً محليّةً أمّا اليوم فهي تخصّص وقت فراغها لإعداد الأطباق والحلويّات التي تطلبها منها العائلات في تاجورنة بمناسبة أعراسها وقد أفادتنا عائشة بأنّ منحة تقاعدها محترمة وأنّها تقوم بذلك النّشاط خاصّة لنقل تراث الطّهي المحلّي إلى الأجيال الجديد وغرس الاهتمام به لديهم.

PAP ENPARD لتثمين المناطق الريفية

خيمة الألف حرفة هي نتاج للقاء جمع بين أحلام وإلتزام دليلة وخبرة فريق من المهنيّين بقيادة سيد على التّواتي، رئيس فرع برنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة في ولاية الأغواط الذي أكّد لنا أنّ: "مفهوم خيمة الألف حرفة رأى النّور في إطار برنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة وتمّ بعث الجمعيّة صلب هذا البرنامج الأوروبي وقد تابعت دليلة تدريبات حول إدارة الجمعيّات وتوليّنا مرافقتها في تكوين شبكتها التي تجمع النّساء الحرفيّات".يتمحور عمل برنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة حول تعزيز قدرات حاملي المشاريع في المناطق الرّيفيّة لتثمين الموارد والمنتجات المحليّة. في هذا السّياق انتفعت دليلة منذ سنة 2018 بمئات الأيّام من التّدريب والمرافقة من قبل خبراء جزائريّين وأوروبيّين شملت محاور متعدّدة من بينها هيكلة الجمعيّات وريادة الأعمال الرّيفيّة والتّنشيط الإقليمي والاتصال والمناصرة كما اكتسبت معارف نظريّةً وعمليّةً في مجال الهندسة البيداغوجيّة والتّدريب لتكون قادرة على نقل معارفها ومهاراتها إلى غيرها من أفراد الجمعيّة.

تُشارك رئيسة جمعيّة "خيمة الألف حرفة" ورئيس جمعيّة "الغوطة" في عمليّة التّدريب في خطّة مستشار للتّنمية الاقليميّة وإضافة إلى ممثّلي النّسيج الجمعيّاتي يتمّ حاليًا تدريب عشر مستشارين في نفس الخطّة في ولاية الأغواط يمثّلون الإدارة المحليّة: 3 عن محافظة الغابات و2 من إدارة الزّراعة و2 من إدارة التّدريب المهني و2 من إدارة السياحة والصّناعات التّقليديّة و1 من غرفة الزّراعة. أكّد رئيس فرع برنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة على أنّ "المشروع نظّم العديد من اللقاءات التنسيقيّة بين جميع مستشاري التّنمية الاقليميّة لضمان العمل، في إطار خطّة متّفق عليها، على معالجة مختلف الملفّات في ولاية الأغواط ذلك أنّ التّنمية الرّيفيّة تتطلّب مقاربةً مشتركةً بين القطاعات وهو بالتّحديد جانب من الجوانب المميّزة لبرنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة".

رُصدت لبرنامج العمل النّموذجي للتنمية الرّيفيّة والزراعيّة ميزانيّةً تساوي 20 مليون يورو و قد استهدف أربع ولايات هي الأغواط وسطيف وتلمسان وعين تموشنت ومن المزمع أن يصل إلى نهايته في نوفمبر 2019. بالنّسبة إلى ولاية الأغواط، أشار سيد على التّواتي إلى أنّ نسبة إنجاز الأهداف المرسومة للبرنامج متقدّمة "وسيتمّ تحقيقها أو حتّى تجاوز البعض منها" كما حدّثنا عن التّعاون مع السّلط المحليّة واعتبر أنّ "دور محافظة الغابات كان محوريًا إذ فهم بسرعة محافظ الغابات، وهو ممثل الإدارة في إطار البرنامج، أهميّة البرنامج ممّا جعل التّعاون بيننا مميّزًا".إضافةً إلى خيمة الألف حرفة، ساعد البرنامج على بعث جمعيّة الغوطة للفلاحة الإيكولوجيّة التي تعمل على الحفاظ على التّراث الزّراعي الثريّ لولاية الأغواط وعلى النّهوض به. تمّ كذلك إنشاء جمعيّتين للمهنيّين في اختصاص تربية النّحل في بلديّتي بن ناصر بن شهرة وقصر الحيران.

المزيد من المعلومات

EU NEIGHBOURS SOUTH

تطوير مجمعات الصناعات الثقافية والإبداعية في جنوب البحر الأبيض المتوسط

المشروع الإقليمي "تطوير مجمّعات الصناعات الثقافية والإبداعية في جنوب البحر الأبيض المتوسط" الذي يشترك في تمويله كلّ من الاتحاد الأوروبي والوكالة الايطاليّة للتّعاون والتّنمية ليعطي نفسا جديدا للحرف النّحاسيّة في قسنطينة.أشرفت منظّمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعيّة (يونيدو) على تنفيذ هذا التجمّع الذي جاء نتيجة تعاون وثيق بين الحكومة الجزائريّة والجماعات المحليّة وبعض الجامعيّين والحرفيّين المختصين في صناعة النّحاس.

آفاق جديدة تنفتح أمام نحاّسي قسنطينة

افتكّت شامية ماكزر ،57 سنة، مكانتها في العالم الذّكوري لنحاسي سيرتا بقوّة المطرقة والازميل وهي أمّ لأربعة وعملت منذ مدّة طويلة على انجاز بعض معدّات و لوازم العرائس قبل أن تنطلق في صناعة النّحاس و قد قالت لنا دون أن تتوقّف عن طرق حراشف سمك الشبوط، أحد رموز مدينة قسنطينة، على قطعة من النّحاس الأحمر:" شاركت سنة 2013 في تدريب على صناعة النّحاس نظّمتها غرفة الصناعات التقليدّية و الحرف في قسنطينة و كنت المرأة الوحيدة في تلك الدّفعة؛ في بداية الأمر كان الرّجال يتعجّبون من مشاركتي في الدّروس و في دورات تنمية المهارات امّا بالنّسبة لي فكان الأمر يمثّل تحدّيا يجب أن أرفعه و أظنّني قد نجحت في ذلك".لا تمتلك شامية ورشة ولذلك تتوجّه إلى باردو، حيّ النّحاسين، كلّما كانت لها طلبيّات لتعمل على إنجازها لدى أحد الحرفيّين وتقول لنا شامية دون أن تفارق البسمة محيّاها: " أصبح النحاسون يمثلون أسرتي الثانية فبعضهم يمكنّني من العمل باستخدام أدواتهم وأنا أحلم بأن تكون لي ورشتي الخاصّة لأكتسب استقلالي التام ولأنقل معارفي إلى نساء أخريات".

المزيد من المعلومات

ALBUM FLICKR

EU NEIGHBOURS SOUTH

روّاد الأعمال الخضر لبرنامج سويتش-ميد: محضنة لقصص النجاح

التزم الأخوين والشريكين في الأعمال ريما وحمّو بوسعدة برفع رهان جريء يتمثّل في انتاج شكولاتة حقيقيّة في غرداية على مشارف الصّحراء الجزائريّة.

وهما يحاولان في الحقيقة رفع سلسلة من التحدّيات منذ سنتين تتمثّل في تثمين التّمر اللين وانتاج الربّ (شراب التّمر) والخلّ وتحويل النّواة إلى غذاء حيواني.

لاحظ الثنائي انّ كميّات كبيرة من التّمر ترمى مع النفايات لأنّ مزارعي التّمور عاجزون عن تسويقها وقد شرح لنا في لقاء دار في غرداية انّ " المزارعين في بساتين النّخل بالمنطقة عجزوا عن بيع بعض أصناف التمر اللين مثل بنت قبلة و طجزوان فأحجموا عن جني كميّات كبيرة من التّمر مما يشكّل خسارة فادحة مع خطر فقدان مستنبتات كاملة" و هو ما فتح أمام حمّو و ريما سوقا هامّة حيث استنتج الأخوين بوسعدة انّه بالإمكان تثمين كميّات أكبر من التّمر "و ذات يوم خامرتنا فكرة تغليف التّمر بالشكولاتة و لكن عكس العديد من الحلوانيّين قرّرنا استعمال شكولاتة بلجيكيّة ذات جودة عالية" يقول حمّو وهي الفكرة التي تكمن وراء "شكولاتة ريما" التي تحمل اسم أخته إكراما لها لأنّها شجّعته على بعث المشروع.

شرع حمّو وريما إثر ذلك في انتاج الربّ وخلّ التّمر ومرّت كميّات التّمر المثمّنة خلال سنة واحدة من 20 إلى 150 طنّا يوفّرها منتجون من العديد من مدن الجنوب الجزائري ولا يفرّط حمّو وريما في عملهما في أي جزء من الثّمرة فحتّى النّواة تستخدم لتصنيع أغذية حيوانيّة

مساهمة سويتش-ميد

تمّ سنة 2015 اختيار المؤسّسة الصّغيرة المنتصبة في غرداية في إطار نشاط " روّاد الأعمال الخضر" الذي نظّمه برنامج سويتش-ميد المموّل من قبل الاتحاد الأوروبي.

> **"قدّمنا مشروعا يدور حول ثلاثة محاور بهدف الوصول إلى تقييس عمليّة انتاج الخلّ والربّ وإعداد بروتوكول عمل لاستخراج الزّيت من نواة التّمر (مادّة مستخدمة في صناعة مواد التّجميل) وأخيرا لإنتاج شكولاتة ذات جودة رفيعة انطلاقا من قرون الكاكاو.**
>
> يقول حمّو في هذا الصّدد

يستجيب ملفّ حمّو وريما تماما إلى المعايير التي حدّدها مشروع سويتش-ميد وهي احترام مبادئ الاقتصاد الدّائري والتّنمية المحليّة المستدامة والمردوديّة وهما متفائلان جدّا لأنّ المسار يتقدّم بسرعة والاتفاقية الخاصّة بتعيين الخبراء هي الآن في طورها الأخير.

"الرّبيع" أو الرّجوع إلى الطّبيعة

لنتّجه الآن معا نحو الشّمال وبالتّحديد إلى مدينة بجاية على سواحل المتوسّط لمتابعة روّاد أعمال خضر آخرين يدعمهم مشروع سويتش-ميد حيث بعثت نرجس في مسقط رأسها صحبة زوجها أنيس وزّان مشروعهما للصّباغة الطّبيعيّة للنّسيج وكانت نرجس التي تابعت دراستها في اختصاص الماليّة قد التقت بزوجها خلال تدريب في مجال الطّيران و لكنّهما لم يقودا طائرة بل انتهى بهما المشوار في "الرّبيع" و هو اسم ورشة خياطة الألحفة التي بعثتها والدة أنيس قبل بضعة سنوات.

بدأ الحرفيّان نرجس و أنيس بالعمل حسب الطّلب حيث يأتي الزّبون مباشرة إلى الورشة ليختار القماش والمقاسات ثم يعود مرّة أخرى بعد بضعة أيّام لاستلام اللحاف جاهزا و يقول أنيس : "جودة منتجاتنا و أسعارنا هي أهمّ نقاط قوّتنا" دون أن ينسى الثناء على زوجته التي أدخلت على المشروع العائلي لمسة من الابتكار و روحا من الإبداع.

وقد لاحظت نرجس فعلا انّه من الممكن توظيف بقايا الأقمشة لتصنع منها منتجات أخرى في ورشة منفصلة مثل الحقائب والدّمى والعلب المزركشة والسّلال وعربات للرضّع وأغطية للكراسي والعديد من المنتجات من وحي خيالها الذي لا حدود له وتضيف نرجس: " كنت دائما مولعة بالخياطة وهي هوايتي منذ طفولتي وها قد شاءت الأقدار أن أجعل منها عملي".

و لذلك برزت فكرة انتاج الأقمشة و هنا يدخل مشروع سويتش-ميد على الخط: " تقدّمنا بملفّنا لبرنامج روّاد الأعمال الخضر لنتعلّم تقنيات تخضيب أقمشتنا بمواد تلوين طبيعيّة وهي متوفّرة بكثرة على المستوى المحلّي و تستخرج من النّيل و الشمندر و الرمّان و السبانخ".

يحتوي الملفّ الذي قدّماه أيضا على دورات تدريبيّة لإعداد مخطّط أعمال وتعلّم تقنيات التّصميم و ضبط عمليّة تثمين بقايا الأقمشة و هما الآن ينتظران بفارغ الصّبر تعيين الخبراء الذين سيسهرون على مرافقتيهما لبلوغ الأهداف المرسومة.

المزيد من المعلومات

EU NEIGHBOURS SOUTH

تعزيز ثقافة التعايش

يضمّ مشروع "بناء عبّارات لا جدران: صوت الجنوب وصوت الشمال من أجل تعايش أفضل ومن أجل استتباب الدّيمقراطيّة في الجزائر" الذي تترأسه اللجنة الدوليّة لتنمية الشّعوب العديد من الجمعيّات الجزائريّة إلى جانب المركز الثقافي عمر الخيّام وهو منظّمة غير حكوميّة يوجد مقرّها في بروكسل. ويهدف المشروع الذي يتمتّع بدعم من الاتحاد الأوروبي إلى المساهمة في "احترام الحريّات الفرديّة مع التّشجيع على التّعايش في جنوب وشمال الجزائر".

تحتوي الجزائر البلد القارّة على ثقافات متعدّدة وبالنّسبة إلى المهنيّين في المجال الجمعياتي من المهم" أن يستوعب الشباب أهميّة ذلك التنوّع وأنه يشكّل نقطة قوّة حقيقيّة. وتقول افلين شوفالي المكلّفة بمكتب الجزائر العاصمة للّجنة الدوليّة لتنمية الشّعوب وهي منظّمة غير حكوميّة ايطاليّة تعمل في الجزائر منذ الثمانينات: " أردنا بعث مشروع يكون قادرا على تدريب جيل الشباب على الاعتراف بالآخر فالجزائر بلاد شاسعة وقد لاحظنا أنّ العديد من أنحائها لا يعرف أحدها الآخر ممّا من شأنه أن يتسبّب في مشاكل تتمثّل في تحقير الغير أو عدم تقديره.يهدف صوت الجنوب وصوت الشمال إلى تلقين الشباب "معرفة الغير" و "التّكامل" لخلق ظروف ملائمة لتعايش أفضل وتشارك جمعيّات جزائريّة من العديد من جهات ابلاد في هذا المشروع.

ما بعد التّراث الشّعبي

تمّ تخصيص أولى الأنشطة للفنانات الطّوارق من منطقة جانت (2100 كلم جنوب الجزائر العاصمة) وتشير افلين شوفالي إلى أنّ الجمعيّة " قد عملت معهنّ بشأن حقوقهنّ وفيما يتعلّق بتثمين ممارساتهنّ الفنيّة إن كنّ مغنّيات أو عازفات أو حرفيّات".

كما نظّم ممثّلو الجمعيّات دورة تدريبيّة حول حقوق الفنّانين وقاموا بنشر كتاب للصّور الفتوغرافيّة بعنوان " جماعة أخوات الجنوب" ووفّروا مساعدات متتالية لفائدة المشاريع صغيرة الحجم مكّنت النّسوة من الحصول على مداخيل من خلال تثمين الممارسات الفنيّة والحرفيّة كما تجدر الإشارة إلى أنّ ممثّلي الجمعيّات قد قطعوا جزءا من الطّريق في الحافلة.

> **"يأخذ المشروع بعين الاعتبار العديد من المظاهر مثل الفلسفة و التّاريخ و كذلك جانب النّوع الاجتماعي كما يشكّل مفهوم المسافة عنصرا شديد الأهميّة و لذلك أردنا أن يفهم المشاركون القادمون من شمال الجزائر المصاعب التي يواجهها سكّان بعض مدن الجنوب في تنقّلاتهم."**
>
> تقول المسؤولة عن اللجنة الدوليّة لتنمية الشّعوب.

و يتطلّب تنفيذ و نجاح المشروع الذي يصل إلى نهايته سنة 2018 تأطيرا يؤمّنه خبراء ذوو خبرة و لذلك يرى مهدي لقون الغالي، منسّق الأنشطة و المكلّف بالمواضيع ذات العلاقة بحقوق الإنسان في مكتب الجزائر العاصمة للّجنة الدّوليّة لتنمية الشّعوب أنّ مساهمة الاتحاد الأوروبي في تنفيذ هذا المشروع " يكتسي أهميّة قصوى" و يقول مهدي: " لا تقتصر تلك المساهمة على الجانب المالي فالتزام الاتحاد الأوروبي يسمح بالمساعدة على بناء التّماسك الاجتماعي و تدخل المشاركة في الدّعم المتوفّر لفائدة التّربية متعددّة الثقافات في شكلها الشعبيّ و غير المؤسّساتي و هو مفهوم في حاجة إلى أن يتطوّر في الجزائر".

مغامرة الصفر العجيبة

يتميّز مشروع صوت الجنوب وصوت الشمال أيضا بجانبه الفلسفي والعلمي على المستوى الدّولي وهو ما يعرف بالرّحلة السحريّة للصّفر التي أطلقها الفيلسوف ورئيس المركز الثقافي عمر الخيّام في بروكسل، أحمد أمينيان وقد وصل المشروع إلى الجزائر في شهر أكتوبر 2016 وهو يتمحور حول سلسلة من الأنشطة الفنيّة والتّاريخيّة والعلميّة والتّعايش.

وقد تحدّثت لنا ليليا بالعجين عن المعرض المتنقّل "الرحلة السحريّة للصّفر" قائلة:" كانت مغامرة شيّقة تمكّنت من المشاركة فيها ولم أكن أتخيّل أنّ عنصرا بسيطا مثل الصّفر يمكن أن يكون له تأثير عميق في تاريخ الإنسانيّة" وقد شاركت ليليا مع زملائها من جمعيّة بذور السّلام في وهران (450 كلم غرب الجزائر العاصمة) في كتابة نصّ المحطّة الجزائريّة التي يقوم بها عرض "الصّفر".

وشرحت لنا ليليا أنّ "الصّفر رأى النّور في الهند ثمّ قطع آسيا والشرق الأوسط ونحن نعلم أنّه مرّ بالجزائر ولذلك نجري الآن بحوثا في العديد من مدن البلاد وهي ورقلة ."وغرداية وتلمسان وتندوف وجنات وتمنراست وبجاية.

المزيد من المعلومات

EU NEIGHBOURS SOUTH

شارك : مرافقة ديناميكية للشباب

الشباب الجزائري يتحرّك وهو مليء بالحيويّة ويودّ المشاركة الفاعلة في الحياة العامّة كما أنّ الإطار التّشريعي والقانوني الجزائري يحثّ الشباب على أن يصبح طرفا في العمليّة التّنمويّة.بتمويل من الاتحاد الأوروبي يعمل برنامج "شارك" لجمعيّة سيدرا على دعم قدرات المنظّمات الشبابيّة لتصبح شريكا موثوقا به للسّلط العموميّة.

يمثّل برنامج "شارك" تحدّيا حقيقيّا يتعيّن على جمعيّة سيدرا رفعه فهي مطالبة بدعم قدرات 20 منظّمة شبابيّة لتصبح قادرة على المشاركة الكاملة في الحياة العامّة وتقول بهذا الشّأن مريم شيكيرو مديرة برنامج "شارك" والأمينة العامّة لجمعيّة سيدرا: " توجد العديد من الجمعيّات الشبابيّة الهامّة في الجزائر ولكنّها تنزع إلى العمل في عزلة دون أن يكون لها في بعض الحالات مشروعا محدّدا ومع ذلك فالشباب الذي ينتمي إلى تلك المنظّمات هو شباب كفء وله إرادة قويّة ويأمل في المشاركة المدنيّة و قد أطلقنا البرنامج لمرافقة ذلك الشباب و لمدّه بالأدوات الضروريّة التي تسمح له أن يصبح عنصرا مسؤولا و واعيا في العمليّة التنمويّة".

الشراكة

لا يكتفي برنامج "شارك" بدعم قدرات الجمعيّات بل يهدف أيضا إلى أن يجعل منها شركاء للسّلط العموميّة حيث ذكّرت مريم بأنّ:" الدّستور الجزائري الجديد يعتبر الشباب قوّة حيّة وعلينا إذا أن نمكّنه من الأدوات الضروريّة وأن نخلق روابط متينة بينه وبين السّلط العموميّة لبناء إطار تقوم داخله شراكة بنّاءة بين الطّرفين".ينصّ فعلا الفصل 37 من دستور فيفري 2016 على انّ " الشباب قوة حية في بناء الوطن. تسهر الدولة على توفير كل الشروط الكفيلة بتنمية قدراته وتفعيل طاقاته". كما ينصّ على بعث هيئة استشاريّة تسمّى المجلس الأعلى للشباب.

عمليّا، يقوم برنامج "شارك" على أربعة محاور للتدخّل تتمثّل في دفع قدرة المنظّمات الشبابيّة في مجال التّنظيم و البرمجة؛ و تنمية قدراتها في مجال المناصرة و متابعة البرامج و السياسات العموميّة؛ و تحسين تغطية المنظّمات الشبابيّة في وسائل الإعلام الكلاسيكيّ و الرّقمي و في شبكات التّواصل الاجتماعي ؛ و أخيرا خلق ديناميكيّة للحوار و التّعاون ضمن المنظّمات الشبابيّة و مع السّلط المحليّة و الأطراف المعنيّة الأخرى.

حسب مريم شيكيرو:" تتوفّر لدى الحكومة الرّغبة السياسيّة لتمكين الشباب من المشاركة في الفضاء العام" وهي ترى أنّ تنظيم الانتخابات المحليّة (المجالس البلديّة والولايات) في شهر نوفمبر 2017 يشكّل فرصة ملائمة لتقوم المنظّمات الشبابيّة بربط علاقات مع النوّاب المحلّيين الجدد.

المستوى الوطني

يتميّز برنامج "شارك" ببعده الوطني حيث تشارك فيه عشرون منظّمة شبابيّة وقد حضر ممثلو تلك المنظّمات من 4 إلى 6 أكتوبر 2017 في دورة تدريبيّة خصّصت للإعلام ولشبكات التّواصل الاجتماعي و قامت بتنشيطها نوال قلال، مديرة مكتب الاستشارة "شبكة التّنمية البشريّة".

> نحن نعلّم المشاركين كيفيّة استخدام أدوات التّواصل العصريّة و الفعّالة ليتمكّنوا من تثمين أنشطتهم و تغطيتها اعلاميّا و عليهم أيضا أن يعوا بأهميّة الحفاظ على علاقات طيّبة مع الصحفيين و مع وسائل الإعلام.
>
> تقول نوال قلال.

و حسب نوال قلال فالإعلام حول أنشطة الجمعيّات و المنظمات الشبابيّة " يسمح في ذات الوقت بضمان الشفافية تجاه الرأي العام.

التّحصين

في باتنة على بعد 350 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة، تشكّل مرافقة الشباب في الحياة العامّة إحدى المهامّ الموكلة لجمعيّة المستقبل للتّنمية وقد بيّنت لنا منيرة بالبحري، 35 سنة، المكلّفة بالاتصال في تلك الجمعيّة أنّ الحاجيّات على مستوى التّدريب متعدّدة: " ونحن نحاول الإنصات إلى الشباب لنتمكّن من تحديد المشاكل التي يواجهونها واقتراح الحلول ونحن نقوم بذلك فعلا وخاصّة مع النّساء في منطقة باتنة من خلال المساعدة والتّشجيع على ريادة الأعمال النسويّة".

وتتمتّع جمعيّة المستقبل للتّنمية بخبرة واسعة مكّنتها من ادماج عدد من الشبكات الجمعيّاتيّة عبر البلاد ومن القيام بأنشطة تطوعيّة مع إرساء مجلس استشاريّ للشباب في بلديّة باتنة وتقول منيرة: " تمثّل المشاركة في برنامج "شارك" فرصة جيّدة للجمعيّة حيث تمكّننا من دعم كفاءاتنا مع الانفتاح تجاه مجالات جديدة للتّعاون".

وذلك هو بالذّات مفهوم التعاون متعدّد الأشكال الذي يودّ باعثو "شارك" الوصول إليه وتقول مريم شيكيرو في هذا الصّدد: " يمكن نسج علاقات الشراكة ضمن الجمعيّات المشاركة في البرنامج ثمّ يمكن توسيع مجال العلاقات لتشمل منظّمات أخرى بهدف تكوين شبكة ذات بعد وطنيّ ويمكن في ذات الوقت بناء عبّارات نحو السّلط العموميّة" مؤكّدة على أنّ مساهمة الاتحاد الأوروبي كانت أساسيّة لتنفيذ هذا البرنامج الطّموح حيث رصدت له ميزانيّة تساوي 243000 يورو.

المزيد من المعلومات

EU NEIGHBOURS SOUTH

ALBUM FLICKR

مسابقة الصور الفوتوغرافية "#EU4YOUth: صور وتقاسم"
منال بناني، فائزة متعددة المواهب

في شهر أفريل 2018، أطلق مشروع الجوار الأوروبي جنوب مسابقةً للصّور الفوتوغرافيّة لفائدة الشباب بين 18 و35 سنة من الجزائر ومصر والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين وتونس وطلب من المترشّحين تقاسم صورة التقطوها تمثّل التّغيير الإيجابيّ الذي يحدثه الاتحاد الأوروبي في حياتهم أو على مستوى مجتمعهم المحلّي وقد كانت منال بناني إحدى الفائزين في هذه المسابقة.

صوت الشباب

تنحدر منال من المدية على بعد 80 كلم غرب الجزائر العاصمة. تحصّلت سنة 2012 على شهادة البكالوريا العلميّة بتفوّق ممّا مكّنها من الالتحاق بكليّة الطبّ في جامعة البليدة (على بعد 50 كلم من العاصمة).

قالت منال: " أنا عضوة في الهلال الأحمر في المدية وبعد دخولي إلى الجامعة أحسست بسرعة بضرورة مواصلة عملي التطوّعي لذلك انضممت إلى أكسيجون البليدة وهي مجموعة من الشباب المتطوّع تنظّم أعمالاً خيريّةً".

شاركت منال في جلسات مخصّصة للتحدّث في المنتديات العامّة وانخرطت في قسم البليدة من جمعيّة المثقّفين وطلبة العلوم الاقتصاديّة والتجاريّة ثمّ في سنة 2014 وبفضل أحد أعضاء الهلال الأحمر اكتشفت برنامج أصوات الشباب العربي الذي تنجزه جمعيّة أنا-ليند والمجلس الثقافي البريطاني بدعم ماليّ من الاتحاد الأوروبي يصل إلى 3.3 مليون يورو.

يتميّز هذا البرنامج الذي انطلق سنة 2011 بكونه يمكّن شباب البلدان العربيّة من التّحاور بشأن قضايا السّاعة على غرار الأمن وأزمة اللاجئين وبطالة الشباب والاقتصاد ثمّ يعرض المشروع نتائج الحوارات على هيئات الاتحاد الأوروبي لتأخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ السياسات الأوروبيّة وقد بيّنت لنا منال بكلّ فخر أنّ البرنامج مكّنها من تنمية قدراتها في مجال المناصرة والحوار كما حثّ عملها طلبة الطبّ على النّفاذ إلى برنامج ايرسموس".تشمل الصّورة التي مكّنت منال من الفوز في المسابقة فسيفساء لصور في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك وأمام مقرّ جهاز العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي في بروكسل وصورًا لنشاط نظّمه برنامج صوت الشباب العربي في مالي.

تتطلّع منال إلى المستقبل بكلّ الشّغف الذي تعيش من خلاله حاضرها ففي غضون بضعة أشهر ستكون انتهت من سنوات الدّراسة الطّويلة في اختصاص الطبّ وهي تنوي التوقّف لفترة ما لتنظمّ إلى المنظّمة غير الحكوميّة أطبّاء بدون حدود: "لأنّني أريد المشاركة في أعمال خيريّة في بلدان أخرى ثمّ سأنهي تخصّصي إذ أحلم بأن أصبح طبيبة أشعّة.

المزيد من المعلومات

EU NEIGHBOURS SOUTH

الاحتفال في الجزائر باليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للقضاء على العنف ضدّ المرأة، نظّمت بعثة الاتّحاد الأوروبي في الجزائر يوم 25 نوفمبر 2019 في الجزائر العاصمة تظاهرة خصّصتها لتكريم النّساء المناضلات وكانت التّظاهرة فرصة لتوجيه أصابع الاتّهام لتلك الظّاهرة التي تتسبّب في فقدان العديد من الجزائريّات لحياتهن سنوياً ولاستعراض حصيلة الوضع وتوعية الجمهور العريض بضرورة محاربة العنف الموجّه ضدّ المرأة وهو محور ينزّله الاتحاد الأوروبي في مقدّمة أولويّاته.

شاركت في تنظيم التّظاهرة سفارتا إيطاليا والسّويد في الجزائر ودارت في شكل حصّة لعرض شريطين وثائقيّين تلاهما حوار. يحمل الشّريط الأوّل الذي دام 26 دقيقة عنوان " السّتار" للمخرجة كاهنة زينة وهو يصف وضع المرأة في الجزائر من خلال أسئلة تطرحها المخرجة، ذات الثلاثين ربيعا، حول المسألة ومختلف احاسيسها تجاه أوضاع تعانيها في حياتها اليوميّة. تقصّ علينا المخرجة، من خلال نقل أحاسيس الخوف والغضب والكلل والأمل والتّنازل، قصّتها وقصّة اختها وكذلك قصّة صديقتها مع البحث عن أجوبة لتساؤلاتها المتعدّدة: هل يمكن للمرأة أن تعيش بسلام في عالم يتحكّم فيه الرّجال؟
أمّا الشريط الوثائقي الثاني فهو بعنوان " حسب رأيها" للمخرجة كميليا ولد العربي. على امتداد 19 دقيقة يصوّر الشريط نقاشا بين المخرجة وأمّها حول شكوكها ومخاوفها تجاه المستقبل والطّريق الذي ستسلكه في حياتها.

تمّ إنجاز الشّريطين في إطار ورشة تيميمون للأشرطة الوثائقيّة المخصّصة للنّساء وهي ورشة توفّر فضاء للتّدريب ولتبادل الأفكار والتّفكير والابتكار لمن تُردن الانخراط في هذا العمل.

ضرورة إحداث تغيير مجتمعيّ عميق

تلا التّظاهرة التي نظّمتها بعثة الاتحاد الأوروبي بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضدّ المرأة حوار بحضور المخرجتين أمينة ايزاروكان من مؤسّسة فريدريش ايبرت وفضيلة شيتور، المناضلة من أجل حقوق المرأة ورئيسة شبكة وسيلة، وهي ائتلاف من الجمعيّات تناضل ضدّ العنف المسلّط على المرأة والأطفال ومن النّشطاء في إطار المجتمع المدني الجزائري.

تطرّق الحوار إلى ضرورة استرجاع المرأة لمجال التّعبير عن رأيها وأهميّة العمل بسرعة على إحداث تغيير مجتمعي جذريّ لنبذ كافّة أشكال العنف وعدم التّغاضي عنه والاستهانة به كما أبرز المشاركون أهميّة الوقاية وتوعية العموم وأكّدوا على ضرورة تطبيق القوانين في هذا المجال التي من شأنها أن تضع حدّا لجميع التّجاوزات. وتمّت أيضا الإشارة إلى أهميّة الاصغاء ومرافقة الضّحايا.

قضيّة المرأة من خلال الصّور الفتوغرافيّة

على هامش العرضين والنّقاش اطّلع المشاركون في الاحتفال الذي نظّمته بعثة الاتحاد الأوروبي في الجزائر بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضدّ المرأة على معرضين للصّور الفتوغرافيّة يحمل المعرض الأوّل عنوان " L'art Yadjouz" و هو معرض فنيّ ضدّ التّمييز المسلّط على المرأة تمّ إنجازه في إطار برنامج خاصّ بالفنّانين أشرفت عليه المنظّمة غير الحكوميّة CISP (اللجنة الدوليّة لتنمية الشّعوب) أمّا المعرض الثاني فقد وُضع تحت عنوان #MoreWomenMorePeace و تولّت تنظيمه سفارة السّويد في الجزائر و هو عبارة عن سلسلة من الصّور لنساء تدافعن عن حقوق المرأة و تناضلن في سبيل السّلام حول العالم.

المزيد من المعلومات

بعثة الاتحاد الأوروبي في الجزائر

Site web

Page Facebook

© نبيلة برجان

روزنامة 2020: عندما ترسم الفنانات الجزائريات عالم المرأة

بمناسبة حلول سنة 2020، أعدّ برنامج دعم تنفيذ اتّفاقيّة الشراكة رزنامة ووشّحها بلوحات من رسم ثلاث فنّانات جزائريّات هنّ نجلاء بن بعيبش ونبيلة برجان وفرح لدّي. نكتشف على امتداد الأشهر التي تتكوّن منها الرّوزنامة أعمالا تمثّل نساء في سياقات مختلفة تترجم كلّ منها رؤية فريدة من نوعها لحياة المرأة كما تراها الفنّانة التي رسمت اللوحة.

برنامج دعم تنفيذ اتّفاقيّة الشراكة

برنامج دعم تنفيذ اتّفاقيّة الشراكة هو برنامج يساعد على تنفيذ عقد الشراكة الذي ينظّم علاقات التّعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي. بعد أن انطلق لأوّل مرّة سنة 2009، تمّ التّمديد فيه في مناسبات متتالية ليصل اليوم إلى مرحلته الرّابعة. يعمل البرنامج خاصّة على تمويل مشاريع التّوأمة بين الإدارات الجزائريّة والإدارات النّظيرة في البلدان الأوروبيّة إلى جانب أنشطة أخرى في إطار الدّعم المؤسّساتي.

نبيلة برجان من مواليد الجزائر العاصمة، تخرّجت من مدرسة الفنون الجميلة بالعاصمة وهي رسّامة ومصمّمة وفنّانة. تأثرت نبيلة بجذورها الافريقيّة وبالحركة الفنيّة المسجّلة في بداية القرن العشرين التي تطغى عليها المدرسة التكعيبيّة حيث تتميّز أعمال نبيلة بمسحة تشكيليّة. تعبّر اللوحات التي ترسمها لعدد من النّساء عن تعدّد وتنوّع جمال المرأة الجزائريّة وتعمل على الكشف عن روحها قبل شكلها. تستحضر لوحات نبيلة العطور والأحاسيس والدّفء والشهوانيّة العضويّة التي يمكن أن نشعر بها عندما نجوب البلاد من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب. عرضت نبيلة أعمالها في الجزائر وفي تونس.

العنوان البريدي: artistenb@yahoo.fr

ولدت الفنّانة التشكيليّة فرح لدّي في الجزائر العاصمة. تستخدم فرح تقنية الرّسم تحت الزّجاج لتكتسب أعمالها بريقا وشفافيّة لا مثيل لها يبدو أنّها استوحتها من دراساتها الجامعيّة في اختصاص الايكولوجيا البحريّة. فرح فنّانة ملتزمة تجاه الحفاظ على التّراث الوطني الماديّ وغير الماديّ. تتميّز أعمالها بألوانها وببعدها الخرافيّ مع شيء من الشاعريّة والرّوحانيّة ممّا يكسبها طابعا خاصّا بها. يغلب على لوحات فرح حضور المرأة حتّى وإن كان أحيانا حضورا محتشما. عرضت في العديد من المتاحف الجزائريّة كما توجد لها لوحة قارّة في كنيسة السيدة الافريقيّة في الجزائر العاصمة.

العنوان البريدي: overremarine@gmail.com

www.euneighbours.eu @euneighbours @euneighbourssouth @euneighbours

EU NEIGHBOURS
south